وقال .

(لقد زادني بالناس علما تجاربي ... ومن جرب الأيام مثلي تعلما) .

(وإني وتطلابي من الناس راحة ... لكالمبتغي وسط الجحيم تنعما) .

(سأزهد حتى لا أرى لي صاحبا ... وأنجد حتى لا ألاقي متهما) .

قال ابن جماعة وقال في إملاك علي بن قاضي القضاة شمس الدين السروجي الحنفي وكان جميل الصورة على أختي شقيقتي فاطمة .

(هنيئا بتأليف غريب نظامه ... لقد حار في أوصافه نظم عارف) .

(غدت شمس حسن بنت بدر سيادة ... تزف لبدر نجل شمس معارف) .

(سميان للزهرا البتول وللرضا ... علي ونجلا الأكرمين الغطارف) .

(فدام علي عالي الجد سيدا ... ولا زال في ظل من العيش وارف) .

وقال يخاطب شيخه ابن النحاس وقد أغب زيارته .

(أعين حياتي والذي ببقائه ... بقائي لقد أصبحت نحوك شيقا) .

(أقمت بقلبي غير أن لمقلتي ... برؤيتك الحظ الذي يذهب الشقا) .

(وما كان ظني أنك الدهر تاركي ... ولو أنني أصبحت بين الورى لقا) .

(لطائف معنى في العيان ولم تكن ... لتدرك إلا بالتزاور واللقا) .

وقال يخاطب قاضي القضاة شمس الدين السروجي الحنفي وقد أعيد إلى منصب القضاء وكان يتطلع إليه رجل يدعى نجم الدين .

(ذوو العلم في الدنيا نجوم زواهر ... وإنك فيها الشمس حقا بلا لبس) .

(إذا لحت أخفى نوركم كل نير ... ألم تر أن النجم يخفى مع الشمس)